خير جليس

بورصة الكتب

● رواية «ترمي بشرر» للروائي السعودي عبده خال، الطبعة الأولى، (غلاف عادي، ٢٠٠٩/٠٣/١٩) منشورات الجمل سعر السوق: ١٢,٠٠$.

● كتاب «نسيان com» للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي، الطبعة الأولى، (غلاف عادي، ٢٠٠٩/٠٧/٢٣) دار الآداب سعر السوق: ١٢,٠٠$.

في عصر الإنترنت وسطوة المعلومات الإلكترونية

الكتاب يشكو العزلة والهجران.. بعد أن كان «خيرَ جليسٍ في الزمان»!

بعد أن كان خير جليس في الزمان.. أصبح «الكتاب» اليوم مهجورا يشكو حالة العزلة والنسيان، التي يعانيها في ظل سطوة الإنترنت وهيمنة المعلومات الإلكترونية وعصر الديجيتال الذي بات السمة الأساسية لحياتنا بجميع تفاصيلها وأشكالها.

في الواقع، يشهد معرض الدوحة الدولي للكتاب الذي افتتح أعماله نهاية الأسبوع الفائت بعض الإقبال، لكن ليس على اقتناء الكتاب، وإنما على العديد من الأجنحة التي تعرض حواسيب إلكترونية وأجهزة مكتبية متنوعة ومستلزمات أخرى.

ويشارك في المعرض الأكبر من نوعه على مستوى المنطقة (يتضمن ٧٥ الف عنوان)، ٤٢٠ ناشرا يمثلون ٢٤ دولة عربية وأجنبية من بينها استراليا والنمسا واليابان التي تشارك لأول مرة في معرض عربي للكتاب.

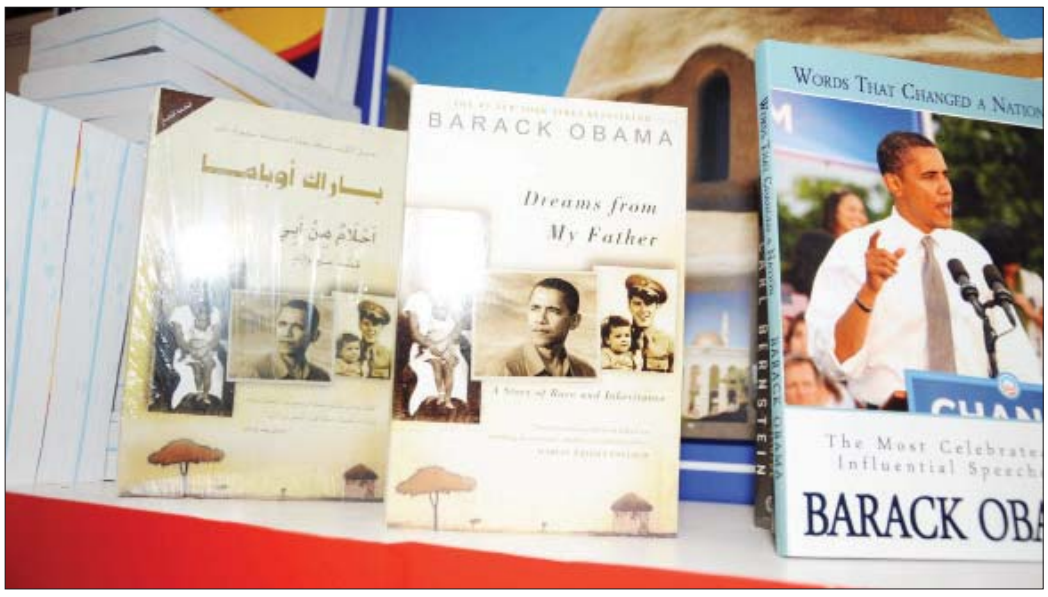

● الكتاب.. لم يعد خير جليس في الزمان

● جناح دولة الكويت في معرض الدوحة الدولي للكتاب

الدوحة - القبس:

يقول أستاذ أكاديمي يدرس الإعلام في جامع قطر إن التأليف والنشر الآن في عالمنا العربي أصبح مخاطرة غير محسوبة النتائج، وستكبد صاحبها خسائر مادية كبيرة.

ويضيف الأكاديمي -الذي طلب إغفال ذكر اسمه- إنه قام أخيرا بتأليف أول كتاب له في فن الإخراج الصحفي، موضحا أنه طبع بضع مئات فقط من النسخ كلفته نحو ٢٥ الف ريال قطري (٦,٨٦ آلاف دولار)، وقال: في الواقع كنت آمل في أن أحصل على ٣٠ الف ريال أو على أقل تقدير أسترد رأسمالي، لكنني فوجئت بأن ربع ما أنفقته حتى لم أتمكن من استرداده.. يجب أن نعترف أننا في العالم العربي أصبحنا أمة لا تقرأ، ولا أنكر أن عصر الإنترنت والكتاب المسموع طغى على الكتاب المقروء، بل وأزاحه من طريقه تماما.

وكان الكتاب المسموع ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة الأميركية سنة ١٩٣٢ وكان موجها لذوي الاحتياجات الخاصة من غير القادرين على القراءة، ثم أصبحت المكتبات العامة مصدرا للكتاب المسموع في مجالات الثقافة والتعلم الذاتي، وشهدت بداية السبعينات انتشار الكتاب المسموع بشكل جماهيري للمثقفين ومتذوقي الأدب عبر دور النشر التجارية، بعد أن تطورت أدوات الطباعة، ولم تعد قاصرة على ذوي الاحتياجات الخاصة، بل أصبح الإقبال عليها من جميع فئات المجتمع، وأصبحت في منتصف الثمانينات صناعة ثقافية تقدر قيمتها بمليارات الدولارات بكل لغات العالم.

وتقوم فلسفة الكتاب المسموع على أن الإنسان في العصر الحديث، خصوصا في المدن المكتظة، يعاني الازدحامات المرورية الخانقة، ويقضي وقتا طويلا في السيارة، لذلك يشكل الكتاب المسموع فرصة للاستفادة من الوقت الضائع في الاستماع لمادة ممتعة وترفيهية، وفي الوقت ذاته، ذات فائدة ثقافية ومعنوية.

يقول حسان الحموي أحد الناشرين في معرض الدوحة الدولي للكتاب: لقد تأخر العرب كثيرا في الاهتمام بنشر الثقافة والأدب، هذا الجانب في الغرب تتم خدمته بأكثر من طريقة، ومن أهم هذه الطرق الكتاب المسموع، فيندر هناك نشر كتاب واحد ورقيا، من دون وجود نسخة مسموعة مرافقة تطرح في الأسواق في الوقت ذاته، لكي تكون عونا لمن لا يجد الوقت للقراءة حتى يستطيع الاستماع الى القصة في السيارة.

وهناك دراسة منشورة تقول إن المواطن الأميركي يقرأ سنويا قرابة ٢٢٠٠ صفحة، أي ما يعادل ٦ صفحات يوميا، أما المواطن البريطاني فيقرأ ١٤٠٠ صفحة أي بمعدل ٤ صفحات يوميا، بينما المواطن العربي لا يقرأ سوى ربع صفحة ليس في اليوم وإنما في السنة بأكملها.

وبدورها، تقول الدكتور حمدة قطبة رئيسة مجلس إدارة المركز الثقافي للطفولة في قطر إننا نعيش أزمة حقيقية بسبب إحجامنا عن القراءة، مضيفة: للأسف فرغم تعدد معارض الكتاب التي تقام سنويا في مختلف العواصم العربية، لكن «أمة اقرأ لم تعد تقرأ»، وبات الاهتمام بالكتاب في آخر أولويات الناس.

وقالت إننا قد نعزو ذلك الى ظهور التكنولوجيا الحديثة والإنترنت، لكن ستبقى للكتاب المطبوع أهميته الكبيرة في أي زمان وأي مكان.

ودعت الدكتورة قطبة جميع المعنيين بهذا الجانب في العالم العربي الى العمل على تعميق وترسيخ حب القراءة والإطلاع والمعرفة لدى الجميع.

ويتساءل عصام أبوحمدان صاحب دار الساقي اللبنانية قائلا: هل تساهم معارض الكتب التي تقام في مختلف الدول العربية سنويا في إنقاذ الكتاب من طيّ النسيان؟ ويجيب بقوله: ربما، فالمعارض ينظر اليها على أنها مناسبة لتدارس شأن الكتاب باعتباره الحامل الأول والأساسي للإبداع والفكر، لكن لا بد من القول إن كثيرا من المؤلفين والمبدعين والكتاب يشتكون من جشع بعض الناشرين الذين تسمعهم يتذمرون من كساد النشر، ولكنك تراهم في المعرض تزداد أعمالهم نشاطا واتساعا.

ويرى أبوحمدان أن هذه القضية تساهم بشكل كبير في إحباط المؤلف في عالمنا العربي، لأن الكاتب والمؤلف يحتاج أيضا مصدر دخل، وعندما يكون إبداعه هو مصدر دخله الوحيد، فإنه بالتأكيد سيواجه حالة كبيرة من الإحباط في مقابل جشع الناشرين، وهذا في المحصلة يؤدي الى عزوف العديد من المؤلفين والكتاب عن إصدار إنتاجهم، وبالتالي المساهمة بشكل أو بآخر في حجب مزيد من الإبداعات المطبوعة عن القارئ العربي وعزوفه عن القراءة.

> الأمريكي يقرأ 6 صفحات سنويا والعربي ربع صفحة!

هيثم الغزالي من درا نينوى للنشر في سوريا، يوافق أبوحمدان على ما ذهب اليه، ويقول إن الكتاب يجب أن يكون مشروعا إنسانيا وليس تجاريا بحتا، ويضيف: صناعة معارض الكتب تحتاج إحساسا مختلفا، ومشاركة من جميع الجهات، لأن نجاح أي معرض للكتاب يمثل خطوة مهمة في تأسيس ذائقة جيدة على مستوى العلاقة بالكتاب والقراءة. وتابع الغزالي قائلا: لا يمكن التعامل مع الكتاب كتجارة أو كغيره من السلع، لأن التعامل معه بهذه الصيغة محكوم عليه بالفشل مقدماً، وسيؤدي إلى زيادة أعداد العازفين عن القراءة في العالم العربي إلى أن نصبح بالفعل أمة خارج التاريخ.

وتؤكد رائدة إدريس مديرة العلاقات العامة في دار الآداب اللبنانية أن إحياء القراءة وتعزيز حب الكتاب المطبوع في عالمنا العربي تتطلب بالضرورة توفير دعم رسمي للمؤلف على مستوى النشر والتوزيع، خصوصا في ظل التحديات العالمية الراهنة وعوامل المنافسة التي يواجهها الكتاب المطبوع في مقابل انتشار التكنولوجيا والمعلومات الهائلة، التي يتيحها الإنترنت والكتاب الافتراضي وغيرها من وسائل الاتصال المتطورة.

وقالت إدريس في هذا الصدد إنه يتوجب العمل باستمرار على تنظيم ندوات وورش عمل للبحث في معالجة الأسباب التي تساهم في تقليص الإقبال على الكتاب في عالمنا العربي، والعزوف عن القراءة والمطالعة. وأضافت: يجب أن نعمل معا وبجهود جماعية من أجل جعل القراءة أكثر جدوى وفاعلية لدى القارئ العربي، وتشجيع اقتناء الكتاب الورقي من خلال إتاحته بأسعار معقولة تناسب معدلات الدخول المتدنية لمعظم المواطنين في الدول العربية.

وتضيف إدريس: «بكل أسف، في كثير من الأحيان، لا يتعدى إشعاع ونور الكتاب في العالم العربي جدران وأسقف المعارض التي تحتضنه».

الكتاب الاول

حياة الياقوت: انكسار الرهبة الأول

الكتاب الأول هو الحب الأول للكاتب وعلى رغم ما قد يحتويه من عثرات، فإنه يبقى تجربة فريدة وذكرى ذات سحر خاص، في هذه الزاوية نستعيد هذه التجربة التي لا تنسى في حياة الكاتب بكل بساطتها وبراءتها وجنونها وعثراتها.

● حياة الياقوت

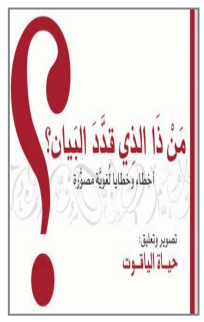

● غلاف كتاب

محمد حنفي

الكاتبة الكويتية الشابة حياة الياقوت ترأس تحرير دار ناشري للنشر الإلكتروني Nashiri.Net، وهي حاصلة على بكالوريوس في العلوم السياسية، وماجستير في علوم المكتبات والمعلومات، ورئيسة وحدة المعلومات والتكنولوجيا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت.

الياقوت لها تجربة مع النشر الإلكتروني عام ٢٠٠٣ حيث جمعت مقالاتها في كتاب إلكتروني بعنوان «فوق السرب»، أما كتابها الأول الورقي فصدر عام ٢٠٠٦ بعنوان «من ذا الذي قَدَد البيان؟ أخطاء وخطايا لغوية مصورة»، كما شاركت في أحد الكتب باللغة الإنكليزية بعنوان «Know The Prophet»، وهو كتاب يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تقول الياقوت عن البدايات الثقافية التي سبقت إصدار كتابها الأول «من ذا الذي قَدَد البيان؟ أخطاء وخطايا لغوية مصورة»:

بدأت الكتابة في السابعة عشرة عبر صفحة «نوافذ» في جريدة القبس، ثم تابعت الكتابة في صحف ومجلات مختلفة. بعدها يمّمتُ قلمي - بل لوحة مفاتيحي- شطر فضاء الإنترنت كاتبةً، وفي عام ٢٠٠٣ أسست دار ناشري للنشر الإلكتروني؛ أول دار نشر ومكتبة إلكترونية عربية مجانية غير هادفة للربح.

أما عن كتابها الأول «من ذا الذي قَدَد البيان؟ أخطاء وخطايا لغوية مصورة» الذي أصدرته على نفقتها الخاصة وجاء في ١٥٠ صفحة فتقول عنه الياقوت:

الأجواء كانت بالعمل مشحونة، وبالأمل معجونة! القرار كان سريعا جدا، والعمل كذلك. الكتاب كان جاهزا وبين أيدي القراء خلال ثلاثة أشهر من بزوغ الفكرة. هذا الكتاب مختلف، فهو كتاب مصوّر يوثق الأخطاء اللغوية الموجودة على اللافتات والإعلانات ويصوّبها. فجأة وجدت نفسي أحمل الكاميرا وأتجول. وجدتني أتحول إلى «ابن بطوطة» أو «أبي الحروف» (الشخصية الكارتونية الشهيرة في برنامج المناهل)! التقط صورة هنا وأخرى هناك. ظللت لقرابة الثلاثة أشهر أقود سيارتي وعيناي معلقتان باللافتات، متى ما وجدت خطأ لغويا، أخذت أبحث عن مكان لأتوقف لأعود وأصوره. كانت طقوس مغامرة ومخاطرة وربما مقامرة، لكني استمتعت بها كثيرا، وكنت أحتسب الأجر من الله.

الكتاب يتناول مشكلة شائعة بطريقة طريفة ومختلفة. فهو كتاب مُصوّر، فيه صور لأخطاء لغوية على اللافتات الإعلانية وفي المنشورات مع تعليقات عليها وتصويب لها بشكل يفهمه غير المتخصص، فأنا غير متخصصة باللغة العربية، أنا مجرد عاشقة تتألم لما ترى هذا الكم من الأخطاء المكتوبة. فقررت أن أنفخ في الصفارة وأرفع العلم الأحمر أمام كل هذه الأخطاء والخطايا.

والكتاب مكون من ٣ فصول: أولها يعرض صورا لمجموعة من الأخطاء الشائعة مع تصحيح وشرح مبسط للقاعدة، والفصل الثاني يتكلم عن الأخطاء الإملائية ويعرّج على موضوع الهمزات وقواعد كتابتها، أما الفصل الثالث فيتناول علامات الترقيم وأهم الأخطاء فيها، مع موجز لقواعد استخدام كل منها.

أما عن ردود الفعل التي استقبلت عملها الأول وعما يمثله لها هذا الكتاب في هذه اللحظة فتقول الياقوت:

عندما صدر الكتاب ذهبت النسخة الأولى إلى أمي الغالية دون شك، فهي التي واستني حين قررت أتوقف في اللحظات الأخيرة، وشاطرتني نصف تكلفة طباعة الكتاب. النسخة الأولى ذهبت إلى امي موشاة بكثير من الامتنان والدعاء. ثم بقية النسخ تناثرت على كل من نثر أمنيات الخير في دربي؛ أساتذتي، وصديقاتي، وزملائي. كنت منفعلة جدا، لدرجة أني لم أكن قادرة على أن أشعر بشيء حين تسلمته من المطبعة، كانت لحظات من التبلد العاطفي. هذا المزيج من فرط الحماسة والسعادة والخوف والقلق، حين تتكثّف في لحظة ما، تفقد أطرافنا العاطفية قدرتها على الشعور! حينما عدت إلى البيت وهدأت نفسي، سجدت سجدة الشكر، وبدأت أكوّن علاقة أمومة جادة مع مولودي الأول.

القرّاء غمروني بالثناء والدعاء، أما الموزعون والنقاد فبالجفاء! استمر الحال قرابة عام ونصف إلى أن وجدت موزعا في السعودية اقتنع بفكرة الكتاب فاشترى معظم النسخ التي لدي، فنفدت النسخ في فترة قياسية، وصارت الرسائل تنهمر تسالني عن كيفية الحصول على نسخ من الكتاب، فقررت أن أنشره مجانا على شبكة الإنترنت من خلال موقع http://www.nashiri.net/bayaan قبل ٨ أشهر تقريبا، فنزله أكثر من ٧٠٠٠ شخص.

يمثل الكتاب الرهبة الأولى التي كسرت، والأمل الأول الذي تبرعم. تعلمت الكثير من هذا الوليد. تعلمت عن صعوبات الطباعة والنشر والتوزيع، واهتمامات الناشرين، ومزاج القراء. تعلمت من أخطائي، فقد كان عنوان الكتاب غريبا وغير موفق، تعلمت الواقعية. هل تصدق أن الكتاب يمكن أن يعلم مؤلفه؟ أجل، هذا ما حدث معي.

دوريات

مجلة الكويت: من شاء فليذكر ومن شاء فلينس

اصدرت وزارة الاعلام عددا جديدا من مجلتها الثقافية الشهرية «الكويت»، متضمنا مقالات عدة تتناول موضوعات ثقافية وعلمية وفكرية ولقاءات مع نخبة من الاكاديميين والمثقفين داخل الكويت وخارجها.

وجاء في كلمة العدد «بهذه الروحية نستقبل عامنا الجديد بهذا العدد من المجلة

وبهذه الروحية نمارس التقديم والتأخير والاختيار بين هذا الموضوع او ذاك ونتقدم بما لدينا إلى قارئ ينتمي الى الماضي والحاضر في وقت واحد».

واضافت المجلة اننا نترك للقارىء مساحة او مسافة حرة للانتماء «فمن شاء فليذكر ومن شاء فلينس والمهم اننا نود مخلصين ان تكون هذه المجلة بابوابها وصورها وكلماتها مرآة لما قبلها وما بعدها».

وتضمن العدد الجديد من المجلة تغطية لاحتفال غرفة تجارة وصناعة الكويت

بيوبيلها الذهبي تحت رعاية وحضور سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الرئيس الفخري للغرفة وذلك بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تأسيسها وتم فيه تكريم الرعيلين الاول والحالي.

وتناول موضوع الغلاف تحقيقا حول صناعة الفحم وبائعيه في الكويت واستخداماته، خاصة في اعداد الشاي على «الدوه» وكأداة فنية للرسم على مر العصور.

وتضمن العدد قراءة نقدية في رواية «الثوب» للكاتب الكويتي طالب الرفاعي، ومسرحية «المرة ريّال البيت» للكاتبة الكويتية الدكتورة الهام الشلال، اضافة إلى تحقيق حول «ترجمة ابداعاتنا العربية الى العبرية»، ولقاء مع الفنان التشكيلي السوري موفق فرزات.

وفي المجال العلمي، تناول العدد عددا من الموضوعات منها «الميكانيك الاسلامي في اسبانيا»، و«قريبا..ثياب كهربائية» يتطرق الى قيام الألياف النانوية بتحويل الطاقة الميكانيكية الى طاقة كهربائية.

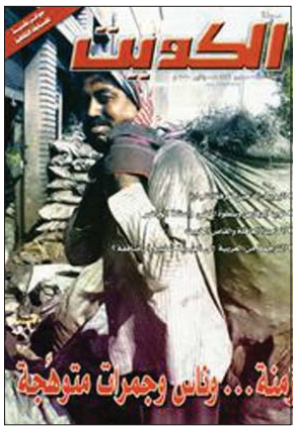

مفكرة اليوم

الموضوع: أمسية شعرية في الذكرى العاشرة للشاعر علي الصافي.

المكان: ملتقى الثلاثاء مجمع جاليريا 3 - الميزانين مكتب 13.

الوقت: الساعة السابعة مساء.